



استنباط أنموذج لتقييم العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري في قسم العمارة في جامعة طرابلس

د. مريم محمد شيبوب
عضو هيئة تدريس قسم العمارة جامعة طرابلس
dr.mariamshibub@gmail.com

د. محمد عبدالقادر بيترو
عضو هيئة تدريس قسم العمارة جامعة طرابلس
mbetro17@gmail.com

م. مها عبدالرحمن عقيل
عضو هيئة تدريس قسم العمارة المعهد العالي للعلوم
Greatest1world@yahoo.com

التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والتنسيق، والمتابعة، وذلك وفقاً لنظم تقود إلى التحسين الدائم لأداء، والمحافظة على أضرار مستوى الجودة". كما إن من ضمن مهام إدارة الجودة هي متابعة جودة الأداء العلمي من حيث التنفيذ والتطوير والتحسين، فهي تستخدم نماذج للتقييم في الجانب المتعلق بالمرجعية والمتابعة في نهاية البرنامج الزمني، لتنفيذ الخطة للاستفادة منها في التغذية الاسترجاعية اللازمة لما لهذه النماذج من فوائد عدة عند التشخيص والتقييم [17].

استحدثت مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء في جامعة (طرابلس) وله فروع في كل كليات الجامعة وأقسامها. والذي يسعى إلى وضع إستراتيجية أو خطة لتطوير وتحسين الأداء العلمي وفق أسس علمية. ويعد الوحدة الإدارية العلمية المتخصصة والمسؤولة على متابعة جودة وتقييم الأداء العلمي الأكاديمي. أنشأ قسم العمارة والتخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة (طرابلس) سنة 1969، كان ولا يزال هدفه إعداد معماري يتمتع بقدرات ومهارات تواكب الثورة العلمية في مجال علوم العمارة والتخطيط، وتمكنه من القيام بمهام تتعلق بأعمال الهندسة المعمارية سواء كانت في مجال التصميم أو التخطيط أو التنفيذ لمختلف المشاريع منها الإسكانية والصحية والترفيهية..... وغيرها من المشاريع العمرانية. يشتمل البرنامج العام للدراسة بقسم العمارة والتخطيط العمراني في جامعة (طرابلس) على عدة مواد أساسية مكملة لبعضها البعض؛ تأتي مادة التصميم المعماري في مركز هذه المواد وتمثل العمود الفقري لهيكل البرنامج الدراسي العام بمواده الأساسية والتكميلية لما لها من أهمية في إنتاج المقترحات بأفضل الحلول لمتطلبات الزبون أو المستعمل واحتياجاته بما يتماشى مع البيئة المحيطة به والاستفادة من التقدم العلمي والعمل في هذا المجال. يتدرج منهج مادة التصميم المعماري من مادته الأساسية أسس التصميم المعماري (ARCH 200)، التي يعول عليها في بناء مهارات التعامل مع جانب الشكل في التصميم المعماري، وأهمها الوحدة والتنوع وروح المكان، وما يتفرع عنها من عوامل الإيقاع والاتزان والنسق أو النظام... عبر النسبة والمقياس والنمط والطراز وغيرها. وتلها المستويات الأخرى التي تهتم بجوانب الشكل والوظيفة معاً وما يتفرع عنها من جوانب أخرى تقنية وثقافية وفكرية متشابهة، تخص في معظمها وظيفة الفراغ، وخصائص المستعمل، وطبيعة الموقع وفق تركيبة المستعملين وتصنيفاتهم المتفاوتة من الفرد إلى الأسرة والجماعة أو الجماعات، وينعكس ذلك في مستويات مواد التصميم المعماري بقسم العمارة والتخطيط العمراني في (جامعة طرابلس) انقسمت إلى سبعة مستويات من التصميم تتمثل في: تصميم المساكن (ARCH 201)، تصميم المباني الثقافية والتعليمية (ARCH 302)، والمباني الترفيهية من فنادق، واستراحات وقرى سياحية (ARCH403)؛ ليرتقي إلى أن يصل إلى أعقد المشاريع وأصعبها كالتصميم الحضري (ARCH 405)، والمشتتات (ARCH 406)، والملاعب الرياضية (ARCH 404) والمطارات (ARCH 407) وغيرها من المشاريع المعمارية وتنتهي بمشروع التخرج (ARCH 599). بشكل عام يتم إعداد المعماري لتنمية قدراته ومهاراته الفنية والتقنية وإحساسه بالحيز أو الفراغ الوظيفي، وتأثير الأنشطة والاحتياجات المادية والمعنوية للمستعمل، لتتجاوب و تتناغم مع التصميم بفرغاته المختلفة مع تلبية احتياجات المستخدم النفسية والاقتصادية والاجتماعية بما يتماشى مع

المخلص — تتناول الورقة موضوعاً مهماً لمادة التصميم المعماري بمختلف مستوياته بقسم العمارة والتخطيط العمراني بجامعة (طرابلس). وهو تقييم العملية التعليمية للمادة بهدف تطويرها وتحسين معيبتها؛ لما لها من أهمية في تطوير أفكار وقدرات الطالب ومهاراته العلمية والعملية. حيث تهدف هذه الورقة إلى الخروج بأنموذج نظري لتقييم العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري بمستوياته المنهجية التي تم اتباعها هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف والتحليل لعدد من المفاهيم مثل: العملية التعليمية بشكل عام، والعملية التعليمية لمادة التصميم المعماري بشكل خاص، والتقييم، بالإضافة إلى جمع وعرض ودراسة ومناقشة وتحليل نماذج عدة لتقييم التعليم عموماً والتعليم المعماري، وتقييم برنامج التصميم المعماري خصوصاً.

إن عمليات تقييم التعليم بشكل عام والمواد التدريسية مستمرة لا تتوقف عند حد معين بل هي عملية معقدة ومركبة في كثير من الجوانب إذ لا يمكن القيام بها دفعة واحدة، وبالتالي فإن عملية التجزئة هي محاولة لفهم الموضوع والخروج بأنموذج لتقييم العملية التعليمية لمادة التصميم بمستوياته. خلصت الورقة إلى تقديم أنموذج يضم أربعة عوامل رئيسية وهي البيئة التعليمية، والأداء داخل المرسم، والمقرر، والممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس، تندرج تحتها مجموعات فرعية من العوامل المؤثرة في التقييم. وهذا ما أعطى فرصة لحصر وتصنيف أهم العوامل وفق سياق يخدم أهداف التقييم ولا ندعي بأن هذا النموذج يعد مثاليًا في حد ذاته فالمغيرات في العملية التعليمية كثيرة وتختلف من جامعة إلى أخرى باختلاف الزمان والمكان.

الكلمات المفتاحية: العملية التعليمية، التصميم المعماري، التقييم، نماذج التقييم

1. المقدمة

تعد إدارة الجودة جزءاً مهماً في التركيبة الإدارية التعليمية في مجال التعليم؛ لمواكبة متغيرات العصر الحديث الذي يتسم بالسرعة في كافة المستويات المعرفية والتقنية، والتي تتراد فيه المنافسة بين المؤسسات التعليمية لإثبات الكفاءة والتميز والتفوق والمهنية. إن التركيز على مفهوم الجودة الشاملة في التعليم والعمل به يمكننا من الارتقاء بجودة التعليم الذي هو الركيزة الأساسية في التنمية والتطوير والتقدم. لاسيما وأن من مهام إدارة الجودة التقييم وضمان الأداء لمكونات التعليم الجامعي من أعضاء هيئة التدريس، والمناهج والمرافق التعليمية والخدمية، بالإضافة إلى أنها تركز على الطالب كعنصر رئيسي في العملية التعليمية من خلال دعمه وتطويره وتأهيله في جميع الجوانب المعرفية والعقلية والسلوكية والعلمية والمهنية لتقييم كواثر متخصصة قادرة على البناء والتعمير والقيادة [6]. يعرف (البيلاري، 2006، P12) [5] إدارة الجودة في التعليم الجامعي "على أنها أساليب إدارية وأنشطة وممارسات في إطار عمليات

استلمت الورقة بالكامل في 26 ديسمبر 2020 وروجعت في 18 يناير 2021
وقبلت للنشر في 19 فبراير 2021

ونشرت ومتاحة على الشبكة العنكبوتية في 1 مارس 2021

6. العملية التعليمية

هي عملية تنظيمية لجملة من الإجراءات التي يقوم بها الأستاذ داخل الأستوديو وخاصة عند عرضه لمقرر المادة الدراسية وتسلسله في شرحها؛ [1]. حددها محمد دريج (1991) [20] على أنها مجموعة من المواقف والأنشطة الصادرة عن الأستاذ والطلاب. أما كمال رويج و سعيد مصطفى (2018) [16] فقد عرفوا "العملية التعليمية بأنها مجموعة من النشاطات والإجراءات، والأفعال التي تحدث داخل الفصل الدراسي، وذلك بهدف تطوير و تنمية قدرات الطلاب و إكسابهم مهارات عملية و علمية أو معارف نظرية و تجريبية أو اتجاهات إيجابية، وذلك ضمن نظام تعليمي مبني على مدخلات، ومعالجات، ثم مخرجات" [16].

عرفت ألاء جابر العملية التعليمية على أنها إطار علمي عملي يجمع عناصر العملية التعليمية (الأستاذ ، الطالب ، المنهج ، البيئة التعليمية والتقييم) في علاقة ترابضية، تنظيمية، تفاعلية بين مجموعة من الأنشطة وتأثير كل منها في البناء الكلي للعملية التعليمية. وتعتمد العملية التعليمية على عدد من المبادئ المهمة مثل العلم، الإنسانية و الديمقراطية التي تهدف إلى إعداد الطالب و إكسابه عدد من المهارات العلمية و التعليمية والتي تساهم في بناء شخصيته وصفها وإتاحة فرص العمل أمامه [4].

حددت مكونات العملية التعليمية كالتالي:

- المدخلات : تضم جميع المكونات التي تدخل في المنظومة التعليمية سواء كانت (المقررات و محتوى المناهج، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، البيئة التعليمية ..) من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية المحددة مسبقاً.

- العمليات : تشمل جميع الخطط بما في ذلك الأساليب، الأدوات، ووسائل التعليم، و أسس ومعايير التقييم، كذلك تضم العلاقات المتفاعلة بين مكونات العملية التعليمية كالتفاعل بين الطلاب والأستاذ، لتحويل مدخلات العملية التعليمية إلى مخرجات لتحقيق أهدافها.

- المخرجات : هي النتائج النهائية التي تحققها العملية التعليمية.

- التغذية الراجعة : وتشمل المعلومات ، البيانات والإحصائيات المتعلقة بمكونات العملية التعليمية والتي يتم من خلالها اتخاذ القرار في إجراء أي تعديل أو تطوير في عناصر العملية التعليمية. من أهم معطيات التغذية الراجعة هي معطي المؤشرات التي توضح مدى تحقيق الأهداف وإنجازها، كذلك تبين مراكز القوة والضعف في أي عنصر من عناصر العملية التعليمية [19].

7. العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري

إن تناول العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري بالدراسة والتقييم أمراً ليس من السهولة بمكان القيام به وتغطيته في ورقة علمية واحدة؛ بل يحتاج إلى مجهود عدد من الباحثين لتغطية جميع جوانبه خاصة إذا ما وضع ضمن المسيرة التعليمية لقسم العمارة، الأمر الذي سيزيد من صعوبة الدراسة إلا أن تقييم هذا الفرع بالتأكيد يتطلب تناول العملية التعليمية للتصميم المعماري من حيث مفهومه والجانب العملي له حيث أن هذان الجانبان يعتبران أساسيان عند التقييم [35].

"إن العمليات التعليمية المعاصرة في مجال العمارة أكدت على مفهوم الفردية ودعمته على حساب جماعية التفكير والنتائج والتحليل النقدي، فطلاب العمارة يتدربون على التصميم بصورة فردية وعلى اتخاذ قراراتهم الخاصة وبالتالي فإنهم يمارسون من خلال برامج أستوديوهات التصميم المعماري ما يمكن أن يسمى بالابداع الفردي المستقل" [13]. بالرغم من أن مجال العمارة هو نتاج جهد جماعي متناغم إلا أن هذه النظرية لا تطبق في بعض أقسام العمارة بصفة عامة وأستوديوهات التصميم المعماري بصفة خاصة، حيث يكون التعامل مع الطالب بمفرده في مشروع التصميم لا في جزئية بسيطة من المشروع يتطلب فيها العمل الجماعي وهي مرحلة تجميع المعلومات، وقد لا يكون الطالب ملزماً بالعمل الجماعي في هذه الجزئية. "وقد أكدت (دانا

سلوكياته وعاداته وتقاليده والبيئة التي تحيط به. ولأجل الرقي بهذه المسئولية كان لزاماً على قسم العمارة والتخطيط العمراني من خلال أعضاء هيئة التدريس التفكير في وضع أنموذج لتقييم هذه المسيرة خاصة في ما يتعلق بمادة التصميم المعماري (الباحثين 2020).

يعد التقييم من أهم العمليات التي تجرى في مختلف المجالات العلمية أثناء المتابعة، فهو وسيلة للكشف والتشخيص عن مواطن القوة والضعف، ويمتد ليشمل كل ما يؤثر في العملية التعليمية ويسعى إلى نجاحها وتطويرها [7]. بالإضافة إلى أن تقييم عمليات التعليم وتطويره أمران متلازمان، إذ لا يمكن إجراء عمليات التطوير إلا بمعرفة واقع العملية التعليمية وتقييمها حتى يمكن التأكيد على إيجابياتها والعمل على تلافي سلبياتها [22].

أكد الكثير من الباحث مثل طارق (1992) [9] وعلي (1995) [12] نيمير (1998) [23] Hakky (1998) [30] مشاري (2000) [21] و خالد (2001) [8] على ضرورة تقييم برامج التعليم المعماري وخاصة الاهتمام بمراجعة الإشكاليات التي تواجه عملية تدريس التصميم المعماري وفق إطار إستراتيجي يوفر آلية ومعايير قياس لعمليات التعليم المعماري بصفة عامة و التصميم بصفة خاصة، وأن تأخذ بمبدأ اعتماد التقييم بهدف التطوير في مجال التعليم المعماري.

2. المشكلة البحثية

عدم وجود أنموذج مدروس وشامل لتقييم العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري بمختلف مستوياته، يعمل بها داخل قسم العمارة والتخطيط العمراني في (جامعة طرابلس)، و الذي بدوره يساعد على تطوير وتحسين الأداء للعوامل الداخلة في تنفيذ الخطة، ويضمن بلوغ الأهداف العامة لعملية تدريس المادة والحصول على مخرجات جيدة، وبالتالي ينتج عنه تطوير وتحسين لجميع جوانب المسيرة التعليمية لأقسام العمارة في الجامعات الليبية ومراكزها لل جودة العالمية؛ ولذلك فإن هذه الورقة تطرح سؤالاً مهماً.

3. سؤال الورقة البحثية

ما هو النماذج الذي يمكن استخدامه لغرض تقييم العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري بأقسام العمارة والتخطيط العمراني؟

4. هدف الورقة البحثية

بناء إطار نظري علمي وأكاديمي من خلال استنباط أنموذج لتقييم العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري بأنواعه ومستوياته في قسم العمارة والتخطيط العمراني في جامعة (طرابلس).

5. المنهجية المتبعة في الورقة البحثية

بالرغم من تعدد المنهجيات المتبعة في تقييم البرامج التعليمية فإن هذه الورقة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تناول مفهوم العملية التعليمية للتصميم المعماري وتعريفاته، بعد أن أعطت نبذة عن قسم العمارة والتخطيط العمراني في جامعة (طرابلس). بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهمية التقييم للجوانب التعليمية ثم تناولت بالشرح المبسط بعضاً من نماذج التقييم للتعليم العام والجامعي بشكل عام، والتعليم المعماري بشكل خاص، تلاها اقتراح لنموذج تقييم العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري في قسم العمارة والتخطيط العمراني بجامعة (طرابلس).

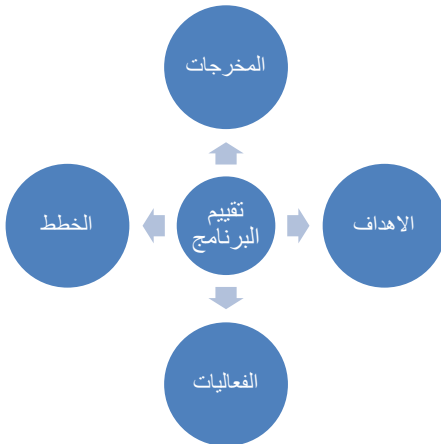
التعليم (معرفة، مهارة، اتجاه، قيمة) وطبيعة المادة التعليمية، وأساليب التدريس، ومستوى تقدم الطالب و الغرض من التقييم". عملية التقييم يمكن تحديدها بأنها عملية منهجية دورية لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، من خلال المعايير الخاصة بتقييم مادة علمية ما لغرض معرفة نقاط الضعف والخلل؛ لحلها وتطويرها وتحسين البرنامج التعليمي ومحاكته للتقدم العلمي الذي يعكس إيجاباً على تطوير مهارات الطلبة علمياً وعملياً ولا بد من التركيز هنا عند تقييم الطالب على الجوانب النفسية له و المعرفية (الباحثون 2020).

9. نماذج التقييم

هي إطار نظري لتحديد مجموعة من الخطط والفعاليات والخطوات اللازمة للوصول إلى مجموعة من القرارات بخصوص الموضوع الذي يراد تقييمه [11]. وفيما يلي استعراض لبعض نماذج التقييم.

أ- نموذج التقييم العام لـ ستيفانيم:

قدم هذا النموذج من قبل الباحث التربوي ستيفانيم سنة (1983) [34] لغرض تقييم البرنامج التعليمي بشكل عام وهو يضم أربع قيم رئيسية لا بد من التعامل معها عند القيام بعملية التقييم شكل رقم (1). هذه القيم هي الأهداف، المخرجات، الخطط والفعاليات:



شكل 1. يوضح نموذج التقييم العام لـ ستيفانيم 1983

الأهداف:

تشمل سياق لمحتوى البرنامج التعليمي، وفيه يتم دراسة أهداف البرنامج، وترتيب الأولويات، والتعرف على طبيعة مكونات هذا البرنامج التعليمي وتحديد فئات المستهدفين له، وتقدير احتياجاتهم وتشخيص المشكلات المتعلقة بالاحتياجات.

الخطط:

ويقصد بها الإستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج التعليمي وتحديد البدائل ومتطلباتها الرئيسية والثانوية اللازمة ويشمل استعراض الجدول الزمني الدراسي، والطريقة التي تساعد على إجراء التغييرات الضرورية.

الفعاليات:

كل الأنشطة التي تتم عند تطبيق البرامج البسيطة منها والمركبة، وتشمل تقييم جميع العمليات التي يتم تنفيذها، ورصد وتقييم الأحداث والأنشطة من النواحي الإجرائية، والتعرف على ضعف الخطوات التنفيذية بها وتقدير مدى صلاحيتها.

المخرجات:

كف، (1991) هذا التوجه في طرحها إن نقل المعرفة التصميمية في الأستوديو يتناقض مع الطبيعة الجماعية لمهنة العمارة بينما أوضحت (كاثارين انتوني 1993) إن عمليات تقييم الطالب تشجع رؤية العمارة كمنتج لجهود فردي [13].

أكد كافيسوجلو على أن العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري عبارة عن نشاط معقد ومتعدد الأبعاد يتضمن المهارات والترتيبات المختلفة مثل تحديد المشكلة وتحليل عواملها، وتجميع المعلومات عن كل عامل منها، ودراستها واكتشاف أثر تلك العوامل على الحل التصميمي، كما أنها عملية تخضع في الكثير من جوانبها للمعرفة العلمية والبحث العلمي [32]. بالإضافة إلى أنه يوجد تشابه ووافق على وجهتي النظر؛ الأولى التي تنظر إلى التصميم على أنه سير لمجموعة من العمليات " Design as a process " والأخرى التي تشير إلى التصميم كمنتج " Design as a product" [33].

من حيث التعريف فقد تعددت التعريفات والرؤى للتصميم المعماري فقد عرف الدكتور إبراهيم الحسيني (2019) [2] "التصميم المعماري بأنه هو اتخاذ قرار لحل مشكلة محددة بموجب خطوات يتم اتخاذها وتكون صياغة الحل على شكل أفكار وتكوينات وصور يختار أفضلها بهيئة مخططات أو رسومات" [2]. ومنهم من ينظر إلى التصميم على أنه نشاط لانتاج المقترحات أو البدائل بحلول أفضل لمتطلبات الزبون أو بناء بيئة تصميمية، أو تطوير البيئة العمرانية الموجودة مسبقاً إلى بيئة عمرانية أفضل [33]. بالإضافة إلى أن التصميم المعماري عمل ابداعي يتطلب مهارات خاصة من المعماري لحل المشاكل التصميمية التي تستوجب اتخاذ قرارات محددة لها علاقة بمحددات الفراغ والمستعمل والموقع [9]، [36] و [29]. كما أنه قد يكون نشاط ذو علاقة بالتركيب والتجميع لمجموعة من المتطلبات والاحتياجات [37].

في مجال تعليم التصميم المعماري لكل أستاذ لديه اتجاه، أو أسلوب أو فكر في التعليم قد يختلف عن الآخرين بشرط ألا تتعارض هذه الأفكار أو الاتجاهات مع إمكانيات وقدرات الطلبة. من أهم الأساليب أو الاتجاهات السائدة في تعليم التصميم المعماري:

- اتجاه أو أسلوب المناقشة والحوار ويتبع فيه طريقة التفكير المنظم المعتمد على تسلسل أو تدرج عملية التصميم لأي مشروع معماري وفق خطوات محددة ومعروفة تهدف إلى تطوير المهارات باختلافها لدى الطلاب.

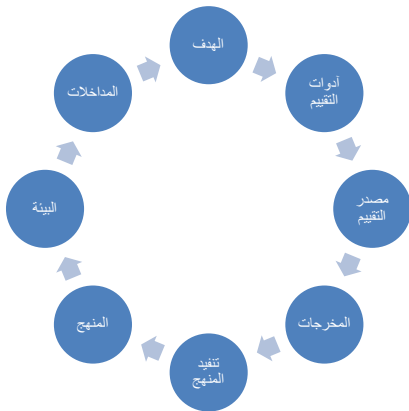
- اتجاه التعليم بالتلقين ويتبع فيه أسلوب نقل المعلومة إلى الطالب دون ترك مساحة لتفكير من خلال المحاضرات النظرية التي تكون داعمة لعملية التصميم [25].

تهتم المدارس المعمارية بتدريس مادة التصميم المعماري و تعتمد في ذلك على إحدى الجوانب المهمة في عملية التعليم وهو الرسم كمكان لتعليم طلابها. يعرفه De la Harp (2009) [28] بأنه ذلك الفراغ المادي أو البيئة المعدة التي يحدث فيها نمط من التعليم والتعلم حيث يتفاعل الأستاذ والطالب في تلك العملية التي تشجع على التعليم المستقل، كما يعطي الرسم فرصة فريدة لاكتشاف الأفكار والمناقشة النقدية وعكس المهارات الذاتية، كما تنمي فيه الصداقات المهنية لمدة طويلة. فالرسم المعماري هو المكان الأساسي والعالم الصغير لمجموعة من الأفكار والقيم وتطبيق طرق مختلفة للتعليم [24].

يتضح لنا هنا أن عملية التصميم المعماري هي تلك الخطوات أو العمليات التي يقوم بها المعماري بشكل منفرد لحل مشكلة معمارية ما وفق معطيات الفراغ و معايير التصميمية، ومعطيات الموقع، و خصائصه، والمستعمل ومتطلباته، للخروج بمنهج معماري تحقق فيه الوظيفة أو المنفعة، المتانة و الجمال وبتكاليف اقتصادية مقبولة (الباحثون 2020).

8. التقييم

هي تلك العمليات التي تتخذ في شتى المجالات للكشف عن مواطن القوة والضعف وتشخيصها، وأكاديمياً يمتد المفهوم ليشمل كل ما يؤثر في العملية التعليمية والعلمية ليسعى إلى تطويرها [7]. ويعتمد التقييم من وجهة نظر ليلي أبو العلا (2013, p.207) [18] على عدة عوامل منها نوع مخرجات



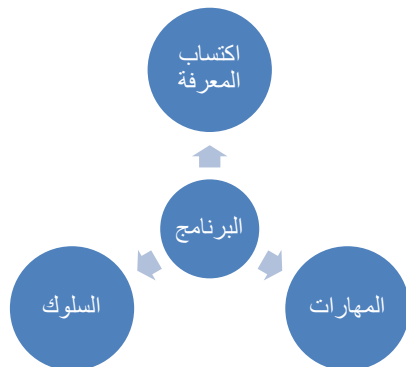
شكل3. أنموذج تقييم التعليم المعماري (نمير ويوسف 1998)

- المنهج: تحديد المقررات وطبيعة المنهج ومكوناته.
- تنفيذ المنهج: ويتناول هذا العامل تقييم البرنامج الزمني، وإدارة تنفيذ المنهج، وعضو هيئة التدريس وأسلوب التدريس، وتحصيل الطلبة.
- المخرجات: وتشمل التأكد من تحقيق الأهداف وتوفير قنوات اتصال مع الجهات المستفيدة من المخرجات.
- مصادر التقييم: ويقصد بها اللجان الداخلية والخارجية التي تقوم بتقييم البرنامج.
- أدوات التقييم: وتتمثل في الدراسات السابقة الخاصة بالبرنامج والوثائق والنشرات والاستبيانات والمقابلات والملاحظات والاختبارات الشاملة وتحليل محتوى البرنامج.

ذ - أنموذج بيكرمان لتقييم مرسوم التصميم

قدم بيكرمان (2005) [27] نموذجاً لتقييم إنجاز الطلبة في أستوديو التصميم لغرض ضمان استمرارية ممارسة الأنشطة التصميمية داخل الأستوديو و التركيز على بعض الأنشطة الغير متقنه من قبل الطلاب ونتائج التدريس، ويركز في هذا النموذج على ثلاثة عوامل وهي:

- السلوك: ويقصد به بناء شخصية الطالب والتأكيد على دور أستاذ التصميم في بناء سمات الطالب كطالب الهندسة المعمارية وبعد هذا العامل موجه سلوكي نظراً لما لبيئة المرسوم من دور في صقل شخصية الطالب.



شكل4. أنموذج تقييم مرسوم التصميم المعماري (Bakarman 2005)

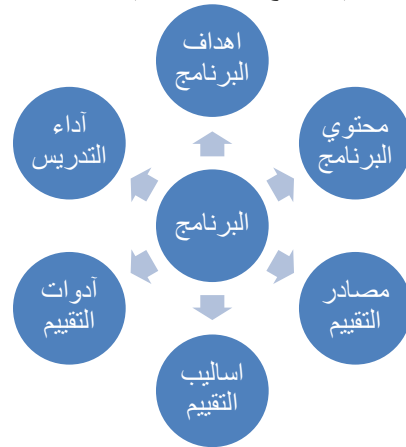
- اكتساب المعرفة: وهو العامل الثاني الذي يركز على كيف يكتسب الطالب المعرفة، بالإضافة إلى نوع وإسلوب الذي يتم عرض المعرفة به.

هي كل ما يتم الحصول عليه بعد تطبيق البرنامج التعليمي على الفئات المستهدفة، حيث يساعد تقييم المخرجات على استمرار أو تحسين أو تعديل البرنامج التعليمي، ويشتمل على تقييم النتائج النهائية وعلاقتها بمدى تحقيق الأهداف، والتعرف على إيجابيات وسلبيات هذه المخرجات، والأخذ بعين الاعتبار الإيجابيات ومعالجة السلبيات.

هذا الأنموذج العام يمكن تطبيقه على أي برنامج أكاديمي وهو تقييم عام لخص لأجل تقريب وجهات النظر ويشتمل كغيره من البرامج العامة على عدة عوامل ثانوية التي لم يتم التطرق إليها.

ب أنموذج القرني للتعليم الجامعي

استخدم القرني (1995) [12] أنموذجاً يتكون من ستة عوامل رئيسية شكل رقم (2) وهي أهداف البرنامج، محتوى البرنامج، أساليب تقييم الأداء التدريسي، أساليب تقييم البرنامج ومصادر التقييم بالإضافة إلى أدوات التقييم.



شكل2. أنموذج تقييم التعليم الجامعي للقرني 1995

يختص هذا النموذج بتقييم البرامج الجامعية بمختلف فروعها العلمية، ويحتوي هذا النموذج على (68) عنصراً موزعاً على العوامل الستة السابقة، وتتعدد أدوات هذا النموذج لتشتمل على الاستبيانات والمقابلات.

ج - أنموذج نمير ويوسف لتقييم برامج التعليم المعماري

قدم كل من نمير ويوسف (1998) [23] نموذجاً لتقييم التعليم المعماري الذي يتكون من ثمانية عوامل شكل رقم (3) تتمثل في:

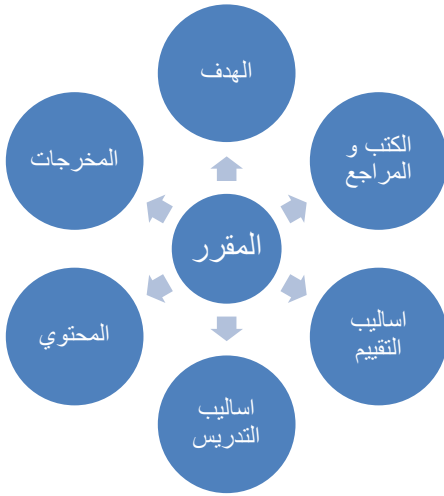
- الهدف: وهونفس العامل الذي ذكر بالنموذج الأول مع إضافة الأهداف الخاصة بالتعليم المعماري.
- المدخلات: والمقصود بها الطلبة الراغبون في الالتحاق بالبرنامج الجامعي.
- البيئة: وتشمل الإمكانيات المكانية والتجهيزات والأثاث وخدمات عضو هيئة التدريس وخدمات الطالب والإمكانات المالية.



شكل 6. أنموذج تقييم المنهج لغازي (2010)

س - أنموذج إسلام وأيمن لتقييم المقررات الدراسية

يتدرج مستوى التقييم بالأدبيات التي أن يصل الى مستوى المقررات الدراسية، وما اقترحه إسلام وأيمن (2010) [13] يشير إلى أن تقييم المقرر يشمل هدف المقرر ومحتواه والمخرجات التعليمية، وأساليب التدريس وأساليب تقييم الطلاب، بالإضافة إلى الكتب الدراسية والمراجع شكل رقم (7).



شكل 7. يوضح عناصر تقييم المقرر وفق نموذج إسلام وأيمن (2010)

كما يرئ أن عملية تقييم المادة التعليمية تتطلب استخدام أسلوب تحليل المحتوى لمعرفة ما تحتويه المناهج من معلومات ومهارات ومفاهيم تتفق مع الأهداف التعليمية التي وضعت المناهج على ضوءها.

ش - أنماذج مكتب ضمان الجودة و تقييم الأداء بكلية الهندسة

يقوم مكتب ضمان الجودة و تقييم الأداء بكلية الهندسة في كل فصل دراسي بتوزيع عدد ثلاثة نماذج، لغرض أخذ آراء الطلبة و أعضاء هيئة التدريس عن مجريات العملية التعليمية. النموذج الأول: عبارة عن استمارة (استبانة) لقياس درجة رضى أعضاء هيئة التدريس عن بيئة العمل بالقسم الذي يعملون به. ويحتوي هذا النموذج على عدد من النقاط التي تلامس واجبات أعضاء هيئة التدريس والتي لها تأثير على الأداء الأكاديمي للأستاذ المتمثلة فيما يلي:

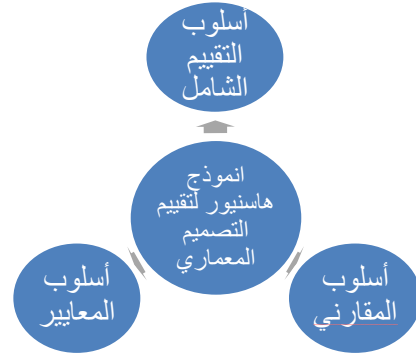
- الأعمال التي يقوم بها عضو هيئة التدريس.
- النشاط العلمي.
- تقييم السلوك، والتزام و عطاء الطلاب بالكلية.

- تطوير المهارات: يؤكد على مهارات التصميم حيث يركز على تنمية المهارة و نوع المهارة التي يجب أن يتقنها الطالب. منها على سبيل المثال الإدراك، التقنية، الإدارة، التعاون، مهارات التخطيط. على الرغم من أن النموذج عرض ثلاث عناصر رئيسية إلا أنها تتناول الكثير من العوامل الثانوية.

ر - أنموذج هاسنبور لتقييم مادة التصميم المعماري

ناقش هاسنبور ثلاثة أساليب وأدوات ويقول أنها تم تصميمها وتنفيذها من قبل جامعات رائدة في تعليم الهندسة المعمارية للتقييم. يتضمن هذا النموذج ثلاثة عناصر رئيسية هي:

- أسلوب التقييم الشامل: يعتمد على إعطاء الدرجة الكاملة للمشروع الأساسي ككل دون أن تتداخل مع تقييم مشاريع أخرى و تستند الدرجة على مدى تحقيق الأهداف العامة للمشروع.
- أسلوب المقارنة: في هذا المنهج يتم مقارنة مشاريع الطلبة مع بعضهم البعض من خلال مقياس خارجي. يركز التقييم هنا على جودة المشاريع حيث يتم تصنيفهم حسب الأفضلية وترتيب الدرجات، بشكل تنازلي من أفضل مشروع إلى أضعف مشروع.
- أسلوب المعايير: تعد المعايير التقييمية أدوات لتقييم و إصدار الأحكام على العمل المراد تقييمه. يؤكد هاسنبور على ضرورة وجود معايير معينة يتم على أساسها تقييم المخرجات، وأهمها مدى تحقيق الأهداف التي يجب أن تكون معروفة لدى كل من الأستاذ و الطالب [31].



شكل 5. أنموذج هاسنبور لتقييم التصميم المعماري (Hassanpour, B.) (2011)

ز - أنموذج غازي لتقييم المنهج

يقصد بالمنهج في هذه الورقة مجموعة المواد الخاصة بكل فصل دراسي، وهو جانب لم يغفل من قبل المهتمين بالتقييم فلقد قدم غازي (2010) [14] أنموذجاً حدد فيه العناصر التالية لتقييم المنهج وهي: الأهداف، الأنشطة التعليمية، المحتوى، الخبرات، الكتاب المنهجي والوسائل التعليمية، الأستاذ وطرق التدريس وأساليب التقييم. ويرى غازي هنا بأن عملية جمع البيانات الكمية من خلال قياس مدى تعلم الطلبة من جهة، ومدى توفر المعايير في أسس المنهج وعناصره وتنظيمه من جهة أخرى، وتفسير تلك البيانات والوصول إلى قرارات سليمة على ضوء تلك المعطيات هو جوهر عملية التقييم.

في خصوصيات المادة العلمية، مثل مادة التصميم المعماري لما لها من خصوصية سواء كان في المحتوى العلمي للمادة أو المكان واحتياجاته الذي تدرس فيه، أو الإمكانيات التي يجب توفرها لإثراء المادة العلمية ومساعدة عضو هيئة التدريس على القيام بواجبه الأكاديمي على أكمل وجه.

مدخلات بيئية:

• الفراغات التعليمية (البيئة المكانية والمادية) هي إحدى أهم الأدوات المساهمة في إنجاح العملية التعليمية وتشمل القاعات الدراسية والمراسم ومعطياتها، المعامل، المكتبات ومدى توفر المراجع بأنواعها والورش والمعامل، وأهمها في التعليم المعماري المراسم. لقد تم إغفال البيئة المادية والمكانية في كل النماذج بجميع أنواعها التي قدمت من قبل مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء في الكلية، بالرغم أن هذا العنصر له تأثيراً إيجابياً ومهماً في سير العملية التعليمية خصوصاً في مادة التصميم المعماري، التي تساهم في تطوير قدرات ومهارات الطالب، وعضو هيئة التدريس سواء كانت الاجتماعية، أو الفنية، والعلمية، والمعرفية، والإبداعية.

مدخلات منهجية:

• المنهج (المقرر) تعد المواد الدراسية والمناهج التخصصية من الروافد اللازمة لبناء الفكر المعماري لدى طلبة قسم العمارة علمياً وعملياً. لا بد أن يخضع البرنامج الدراسي إلى عدد من الترتيبات منها عملية التصميم، التخطيط، الترتيبية، وإعطاء خصوصية لكل مادة على حسب المحتوى العلمي وطرق تنفيذ المساق أو المنهج؛ لضمان تنظيم مدخلات المقرر الدراسي المرتبطة بأهداف العملية التعليمية، بحيث يراعى فيها معالجة أي ضعف أو قصور لدى الطالب أو المؤسسة التعليمية، والتي بدورها قد تعرقل تأهيل الطالب ليكون خريجاً معمارياً ناجحاً. ثم يليها عملية التقييم لما تم إعطائه من مادة علمية من خلال البرنامج الدراسي مع مراعاة أسس ومعايير التقييم لكل مادة على حسب طبيعة المادة العلمية، وما مدى تحقيق الخطة لأهداف المقرر. يسلم عضو هيئة التدريس في كل قسم وفي بداية كل فصل دراسي نفس التوصيف للمقرر الدراسي دون الأخذ في عين الاعتبار الخصوصية والاختلاف بين كل قسم وآخر ولا بين المواد النظرية والعملية حيث يتضمن معلومات عامة عن المادة، ووصف المقرر، وأهداف المقرر ومخرجات التعليم المستهدفة.

2) المخرجات التعليمية

هي النتائج المرجوة من العملية التعليمية والحصول على المعلومات التي يخرج بها الطالب خلال دراسته في القسم وتتمثل في اكتساب الطالب للمهارات التالية:

• مهارات معرفية

الإلمام المعرفي بالأبعاد المختلفة لعملية التصميم من بحث، وتحليل وفهم للمادة العلمية بشكل فردي وجماعي. فهم واستيعاب العناصر المعمارية والفراغات الوظيفية الأساسية في التصميم بمختلف مستوياته. تطوير قدرات الطلاب المعرفية من خلال المساهمة في المناقشات القائمة على المعرفة حول تطوير الفراغات والعناصر المعمارية الفعالة في تصميم الفراغات الملائمة للوظائف المتشابهة والمتجاوبة مع خصائص المستعمل، ولكل المشكلات المعمارية بكل مستوياتها، وأنواع المباني وما تحويه من فراغات. تطوير المهارات المعرفية والإبداعية والقدرة على تقييم التصميم والقدرة على الإبداع.

• المهارات الذهنية

القدرة على الخيال وإيجاد العلاقات بين مفاهيم التصميم والعناصر الوظيفية واحتياجات المستخدمين وبيئة الموقع المختار. تحسين المهارات الفنية والإبداعية من خلال إنتاج مخرجات تدل على إدراك القضايا الوظيفية والبيئية والاجتماعية والثقافية وأنظمة مواد البناء.

• المهارات العلمية والمهنية

القدرة على التواصل باستخدام التقنيات المختلفة في بيئتهم المهنية المعمارية وفقاً لنوع المشروع. تحديد مسارات تعليمية أخرى واتجاهاتها العلمية من خلال البحث والقراءة وتطوير عملية التعلم الذاتي.

• المهارات العامة والمنقولة.

- مبنى الكلية.
- مكاتب أعضاء هيئة التدريس.
- قاعات الامتحانات.
- الأمن داخل الكلية.
- خدمات الاتصالات والبريد.
- اللوائح التنظيمية بالكلية.

النموذج الثاني: يتمثل في استبانة تقييم الطالب للمقرر الدراسي والتي تهدف إلى تحسين وتطوير الأداء الأكاديمي بالكلية من حيث المقرر الدراسي وطريقة تدريسه، تسلم لطلبة القسم لأخذ آرائهم حول المقرر الدراسي، وحيث تطرح هذه الاستبانة مجموعة من المواضيع حول:

- المقررات الدراسية التي تدرس بالقسم.
- أسلوب أستاذ المقرر.
- الخدمات التي يقدمها القسم.

النموذج الأخير: يتمثل في (تقرير نهائي عن مقرر دراسي) يستكمل هذا التقرير من قبل أستاذ المادة في نهاية كل فصل دراسي ويقدم إلى منسق الجودة بالقسم؛ بهدف تحسين وتطوير المقرر بشكل دوري بما يخدم أهداف البرنامج التعليمي. يتضمن على بيانات إحصائية، وتوزيع الدرجات وبيانات أكاديمية (مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء). (2020).

10. المناقشة

من خلال الدراسات السابقة يتضح أن العملية التعليمية تتضمن مجموعة من العوامل المؤثرة التي تضم مدخلات التعليم بغرض المعالجة اللازمة لتحقيق أهدافها والحصول على المخرجات المرجوة من العملية التعليمية. لحصر مكونات العملية التعليمية فيما يخص مادة التصميم المعماري تتمثل في:

1) المدخلات

مدخلات بشرية:

• أعضاء هيئة التدريس

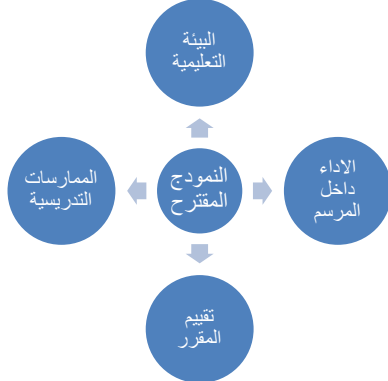
معظم أعضاء هيئة التدريس في قسم العمارة بجامعة (طرابلس) من الكوادر الوطنية وأغلبهم من خريجي قسم العمارة والتخطيط العمراني بالجامعة نفسها. ينقسم أعضاء هيئة التدريس إلى قسمين (أساسيين ومتعاونين) ودرجاتهم الأكاديمية من (درجة أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد ومحاضر ومساعد محاضر). تطرح الاستبانة التي تعرض على أعضاء هيئة التدريس من قبل مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء عدة نقاط لها علاقة بالأعمال الإدارية، وبعض المواضيع المالية، الأمنية والخدمات التقنية. كما يسلم الضوء على مدى توفر بعض المرافق الخدمية في مبنى الكلية ككل دون التطرق لخصوصية كل قسم ومتطلباته لأداء العملية التعليمية على أكمل وجه. لم يشير الاستبيان إلى النقاط التي لها علاقة بالأداء العلمي للأستاذ من خلال بعض العناصر على سبيل الذكر لا للحصر مثل التخطيط والإدارة والالتزام، وأساليب التدريس، وأساليب التقييم للطلاب، والمحتوي العلمي للمقرر، وسلوكيات الأستاذ داخل الأستوديو.

• الطلاب

تتزايد أعداد الطلبة المتقدمين إلى قسم العمارة والتخطيط العمراني بجامعة (طرابلس) في كل فصل ليصل عدد الطلبة في أستوديو التصميم المعماري من 20-35 طالبا وهو ما يعد من أكثر أقسام كلية الهندسة إقبالا للطلبة، لما له من أهمية عظيمة في المساهمة في عملية البناء والتعمير للدولة الليبية يتم الاهتمام بأداء الطلبة داخل كلية الهندسة وقسم العمارة من خلال الاستبيان الذي يوزع على الطلبة لتقييمهم للمقرر الدراسي، كما تم وصفه سابقا، ولكن كل النقاط عامة ولا تدخل

1.1. النموذج المقترح لتقييم العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري

يعتمد هذا النموذج على أربعة عوامل رئيسية وهي:
 أولاً: البيئة التعليمية
 ثانياً: الأداء داخل الاستوديو
 ثالثاً: تقييم المقرر
 رابعاً: الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس كما بالشكل رقم (8).



شكل 8. النموذج المقترح لتقييم مادة التصميم المعماري

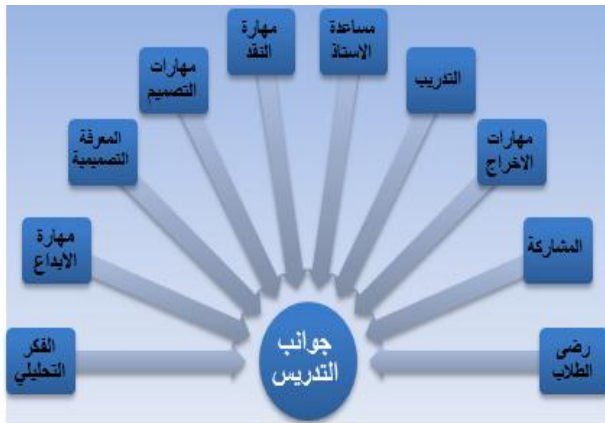
أولاً: البيئة التعليمية

إن هذا النموذج سيقوم بتحديد العامل الرئيسي (المرسم) بمعنى المكان الذي تعطي فيه المادة التعليمية، ومدى توفر الإمكانيات بهذه البيئة على سبيل المثال: الأثاث، الوسائل التعليمية وكذلك مصادر المعلومات والمكتبات الإلكترونية بانواعها.

ثانياً: الأداء داخل المرسم:

ويقصد به العمليات والإجراءات اللازمة لتنفيذ منهج التصميم المعماري وتشمل أربعة أجزاء:

1. جوانب التدريس: وتنقسم إلى عشر عناصر وهي، تنمية مهارات الطلبة في الإبداع، النقد، التفكير التحليلي، مساعدة الأستاذ، التدريب على عملية التصميم، مهارات إخراج التصميم الشفهي والتخطيطي، المشاركة داخل المرسم ورضى الطلاب عن أسلوب التدريس شكل رقم (9).



شكل 9. يوضح العناصر الثانوية لعامل جوانب التدريس

2. تقييم الطالب داخل المرسم: يركز هذا العنصر على كيفية تقييم الطالب والآلية المتبعة للتقييم، ويضم ثلاثة أجزاء: طريقة تقييم مشروع التصميم، تقييم تحصيل الطالب ورضى الطلاب عن أسلوب التقييم.

التعامل مع التكنولوجيا الجديدة مثل تكنولوجيا المعلومات وتقنية البرامج. والتحفيز نحو العمل المعماري. وزرع الثقة بالنفس. والقدرة على التعامل مع الآخرين.

(3) طرق التقييم لمشاريع مادة التصميم في قسم العمارة جامعة (طرابلس) تتمثل في:

عرض و مناقشة، وتقييم أجزاء المشروع، مجسمات، واجبات وامتحانات. ونلاحظ عملية التقييم عبارة عن تقييم لنتائج الطالب من خلال مشروع الفصل، الواجبات، الامتحانات، وانعكاس ما أخذه من مادة علمية خلال الفصل الدراسي على هذه الأعمال، والذي يعد جزءاً من مخرجات العملية التعليمية دون التطرق إلى مواضيع أعمق في التقييم مثل تأثير البيئة المادية والمعنوية والمعرفية على الأركان الأساسية للعملية التعليمية التي تم ذكرها سابقاً.

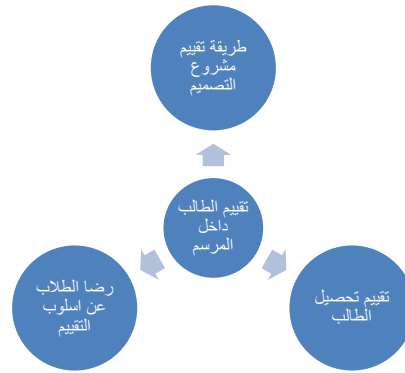
من خلال السرد السابق لنماذج التقييم المختلفة الذي احتوى على سبعة نماذج منها: الاتيين الأولين تناقشان العملية التعليمية بشكل شامل، ومن النموذج الخامس إلى النموذج السابع نتناول تقييم العملية التعليمية للتعليم المعماري، والأركان الرئيسية لمادة التصميم المعماري. النموذج الأول وهو لـ ستيفلي كان يعرض نموذجاً عاماً وبسيطاً يحتوي على الأهداف، الخطة، الفعاليات والمخرجات، وهو يناسب أي برنامج تعليمي بشكل عام والاختلاف سيكون في تفاصيل المحتوى. بالنسبة للتعليم المعماري فإن محتويات الأهداف أو الخطة أو الفعاليات وكذلك المخرجات، ستختلف وخاصة مادة التصميم المعماري. أما النموذج الثاني للقرني فهو أكثر تفصيلاً وحيث اهتم بتقييم أداء عضو هيئة التدريس ثم أعطى اهتماماً أكثر للتقييم المصادر والأساليب والأدوات التعليمية، ولم يضع المخرجات باعتبارها نتيجة حتمية لتنفيذ البرنامج. بينما أكد نموذج نيمير ويوسف على تحديد الأهداف المرجوة من العملية التعليمية في التعليم المعماري وهو عنصر مهم جداً لما كتبتها لعوامل المدخلات، والبيئة والمنهج ومعايير جميع هذه العوامل من خلال تقييم المخرجات وما مدى تحقيق الأهداف. أما نموذج هاسنبور فقد عرض مداخل للتقييم وهي أم أن تكون بشكل شامل أو بالمقارنة مع غيرها أو من خلال وضع معايير لكل عامل من عوامل المؤثرة في عملية التقييم لأنجاح العملية التعليمية. طرح بيكرمان نموذجاً لتقييم الأداء داخل المرسم جمع فيه كل العوامل تحت ثلاثة أجزاء وهي السلوك ويعد هذا العامل موجه سلوكي نظراً لما لبيئة المرسم من دور مهم في صقل شخصية الطالب، والمهارات والمعرفة المكتسبة، وعلى الرغم من بساطة النموذج؛ إلا أنه من أكثر النماذج تشابكاً بين العنصرين المهمين الرئيسيين في العملية التعليمية، وهما الطالب والأستاذ، فمهارات الأستاذ وأساليبهم مختلفة ومتفاوتة الجوانب، وكذلك مهارات وأساليب الطلبة في التعامل مع المنهج والأستاذ. النموذجان السادس والسابع فقد اقتصرا بالمنهج والمقرر الدراسي وأعطيا بعض التفصيل لعدد من الجوانب المشتركة المهمة في النموذجين مثل (الأهداف، المحتوى، الكتاب المنهجي والوسائل التعليمية، وأساليب التدريس وأساليب التقييم)، وعليه يمكن وضع معايير النموذج والتي من أهمها أن يعطي التصنيف للعوامل الشاملة لمنع حدوث أي إرباك بين العوامل المتشابهة والمتداخلة الأوهي الطالب، الأستاذ والمنهج.

من خلال ما تم استعراضه من نماذج مختلفة لتقييم العملية التعليمية يتضح جلياً أن هناك الكثير من العوامل الرئيسية التي يجب أن يشملها التقييم بشكل عام، ولمادة التصميم المعماري بشكل خاص. عليه تم اقتراح نموذجاً شاملاً لتقييم العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري، بعد وضع معايير يجب توفرها فهي:

- أن يكون شاملاً لجميع الجوانب المؤثرة في العملية التعليمية.
- يعطي تصنيفاً وضاحاً لجميع العوامل المتشابهة والمتداخلة في العملية التعليمية.
- أن يعطي إمكانية التفصيل للجوانب المشتركة بين الأستاذ والطالب.
- أن يعطي مؤشر أوضح فيه جوانب التقصير والضعف في الأداء. وعلى ضوء هذه المعايير فقد استنبط نموذجاً من خلال دراسة الأدبيات والتعريفات السابقة، ونوقش مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بقسم العمارة والتخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة (طرابلس)، وكانت النتيجة بعد تنقيحه على النحو التالي:



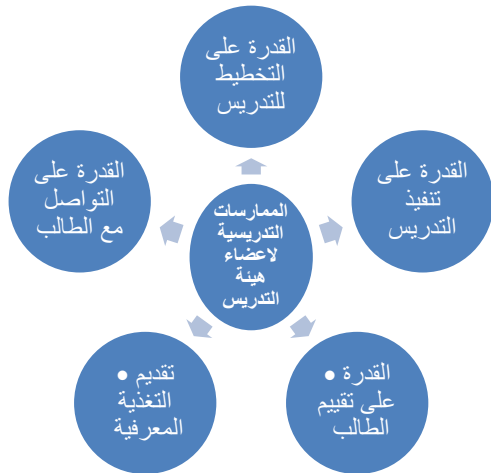
شكل 12. تقييم المقرر لمادة التصميم المعماري



شكل 10. لتقييم الطالب داخل المرسم

رابعاً: الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس: يقصد بالممارسات التدريسية هنا هي جميع الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس مثل: القدرات والمهارات والسلوكيات والمعلومات وطرق التدريس المنظمة والمتسلسلة، التي يمارسها عضو هيئة التدريس الجامعي داخل الفصل لتقديم مادة علمية، وتتضمن هذه القدرات:

- القدرة على التخطيط للتدريس.
- القدرة على تنفيذ التدريس.
- القدرة على تقييم الطالب.
- تقديم التغذية المعرفية.
- القدرة على التواصل مع الطالب.



شكل 13. الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس

12. الخلاصة

ناقشت هذه الورقة موضوع استنباط أنموذج لتقييم العملية التعليمية لمادة التصميم المعماري وطرحت بعض نماذج التقييم الخاصة بتقييم عملية التعليم الجامعي ومناهجه ومقرراته، وخلصت إلى إقتراح أنموذجاً نظرياً يمكن تطبيقه، لتقييم عملية التعليم لمادة التصميم المعماري بقسم العمارة والتخطيط العمراني. وتبين أن عملية التقييم عملية معقدة و مركبة من عدة عوامل ومستويات مختلفة تتطلب إمكانيات مادية الأمر الذي دفع إلى التركيز على بعض من العوامل مثل البيئة التعليمية وإدارة المرسم وتقييم المقرر والممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس. لا تدعي الورقة بأن هذا

3. إدارة المرسم: يسلط هذا العامل الضوء على كيفية تنظيم المرسم من حيث الوقت وأعداد الطلاب وغيرها من الإجراءات التنظيمية وينقسم إلى تسعة عناصر شكل رقم (11).



شكل 11. يوضح العوامل الثانوية المكونة لعنصر ادارة المرسم

4. تقييم المادة: ويهدف هذا العامل إلى معرفة وجود آلية لتقييم مادة التصميم المعماري ويمكن هنا تبني الأسلوب الشامل، والمقارنة ووضع معايير للتقييم كما طرحها هاسنبور .

ثالثاً: تقييم المقرر: وهو جميع الآليات المخططة التي تنظم داخل الوحدة التعليمية (مادة التصميم المعماري) لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم ويشمل:

- أ- محتوى المقرر: المواضيع التي يتناولها مشروع التصميم في كل مادة باختلاف طبيعتها من عناصر ومعطيات وخصائص ومعايير تصميمية .
- ب- رأي الطالب عن تغطية المقرر لكل الجوانب التعليمية المعاصرة المطلوبة لمادة التصميم، ورضى الطلاب عن منهج التصميم من خلال تقييم المقرر مع نهاية كل مادة قبل اصدار النتائج، وهذا ما دأبت عليه كلية الهندسة بجامعة (طرابلس) في الأعوام الأخيرة والذي أعطي نتائج إيجابية، بشرط أن يقوم الأستاذ بإعداد استبيان ثم تقديمه لطلبة بغرض تعيّنته في نهاية كل فصل دراسي.

[25] هشام أبوسعد. "تعليم التصميم المعماري على ضوء العلاقة بين عمليتي الإبداع والتصميم". مجلة الإمارات للبحوث الهندسية 8 (2) 23-34. 2003.

المراجع الأجنبية:

[26] A. Bakarman, "Quality Evaluation Tool for the Design Studio Practice: A theoretical background". The Proceeding of the 6th Asian Design international Conference: Integration of Knowledge, Kansai, and Industrial Power. Tsukuba, Japan. 2003.

[27] A. Bakarman, "Attitude, Skill, and Knowledge:(ASK) a New Model for Design Education". Proceedings of the Canadian Engineering Education Association. 2005.

[28] B. De La Harpe, J. F. Peterson, et al, "Assessment focus in studio: What is most prominent in architecture, art and design?" International Journal of Art & Design Education 28(1): 37-51. 2009

[29] P. Galle, "Design rationalization and the logic of design: a case study. Design Studies" 17(3): 253-275. 1996.

[30] R. Hakky, I, "Architectural Curricula and the Challenges of the Profession". Journal of King Saud University. 1998.

[31] B. Hassanpour, "Investigation in Effective Assessment Model in Architecture Design Studio, National University Malaysia as Case Study". Australian Journal of basic and Applied Sciences. 5(9): 571-577. 2011.

[32] N. Kahvecioglu, "Architectural design studio organization and creativity". ITU, A. Architectural design 4(2): 6-26. 2007.

[33] T. McGinty, "Design and the Design Process. Introduction to Architecture": 152-190. 1979.

[34] D. Stufflebeam, L., "The CIPP model for program evaluation. Evaluation models". Springer: 117-141. 1983.

[35] A. Pressman, "The Elements of Process: Designing Architecture". Routledge. 2012.

[36] Z. Ulusoy, "To design versus to understand design: The role of graphic representations and verbal expressions. Design Studies" 20(2): 123-130. 1999.

[37] D. Windmolders, and M. Preuveneers, "A Critical-Spatial-Design Studio a concept of architectural education supported by communication technologies". Teaching and Experimenting with Architectural Design: Advances in Technology and Changes in Pedagogy: 153. 2007.

الأنموذج يمكن أن يغطي كل متطلبات التقييم ولكن يغطي الجزء المهم واللازم لفهم إيجابيات وسلبيات العملية التعليمية. وخلصت الورقة إلى تقديم أنموذج يضم أربعة عوامل رئيسية وهي: البيئة التعليمية والأداء داخل المرسم والمقرر والممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس تندرج تحتها مجموعات فرعية من العوامل المؤثرة في التقييم. وهذا ما أعطى فرصة لحصر وتصنيف أهم العوامل وفق سياق يخدم أهداف التقييم؛ ولا ندعي بأن هذا النموذج يعد مثاليا في حد ذاته فالمتغيرات في العملية التعليمية كثيرة وتختلف من جامعة إلى أخرى باختلاف الزمان والمكان.

المراجع

المراجع العربية:

[1] أفتان نظير دروزه. "النظرية في التدريس وترجمتها عمليا". دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن. 2000.

[2] إبراهيم جواد الحسيني. "نظرية التصميم المعماري". الولاء للطباعة والنشر. p. 47. 2019.

[3] إسلام نوفل وأمين هاشم. "نحو تطوير مقررات الإسكان" بأقسام العمارة والتخطيط بمصر: دراسة مقارنة. المؤتمر المعماري الدولي الثامن لقسم العمارة بجامعة أسبوط، مصر، العدد 1، ص 67-81. 2010.

[4] آلاء جابر. "مفهوم العملية التعليمية وعناصرها". التجمع العربي. 2018.

[5] البيلاوي حسن وآخرون. "الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد: الأسس والتطبيقات". دار المسيرة، عمان، الأردن. 2006.

[6] الفيضي هناء. "فلسفة إدارة الجودة في التربية والتعليم العالي الأساليب والممارسات". دار المناهج، عمان، الأردن. 2011.

[7] بلوم، بنجامين، هاستنيس، مادوسي. "تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني". ترجمة محمد أمين المفتي، دار ماكجروهل للنشر، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة. 1983.

[8] خالد المقرن. "برامج التعليم المعماري في المملكة: دراسة مقارنة". مجلة جامعة الملك سعود العمارة والتخطيط. مجلد 13، ص 39-84. 2001.

[9] طارق السليمان. "مواصفات وكفاءة خريجي كليات العمارة والتخطيط في المملكة وعلاقة ذلك ببرنامج تلك الكليات". مجلة جامعة الملك سعود، العمارة والتخطيط. مجلد 4، ص 3-35. 1992.

[10] صادق سعد. "بناء وصل المهارات الأساسية للتصميم"، الجزء الثاني: تنظيم محتوى مقرر التدريب البصري والتشكيل، وبناء وصل مهارات المجال المعرفي والمهارات العقلية للتصميم. مجلة الإمارات للبحوث الهندسية، مجلد 8، عدد 1، ص 13-25. 2003

[11] علام صلاح الدين محمود. "التقويم التربوي المؤسسي: أسسه وتطبيقاته في تقويم المدارس". القاهرة دار الفكر العربي. 2003.

[12] علي القرني. "مقياس تقويم فاعلية برامج التعليم الجامعي". مجلة التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عدد 9، ص 129-160. 1995.

[13] علي عبد الرؤوف. "مفهوم ودلائل الإبداع في التعليم المعماري المعاصر: نحو رؤية للنقد ومنهجية التطوير". نشر تواصل إدارة العلاقات الخارجية. جامعة قطر. العدد 14، 3، 4. p. 2003.

[14] غازي مفلح. "طرائق التدريس"، جامعة أم القرى، قسم المناهج وطرائق التدريس. 2010.

http://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4281936/114.doc

[15] غازي مفلح. "تقويم المنهج"، جامعة أم القرى، قسم المناهج وطرائق التدريس. 2010.

[16] كمال رويح، سعيد محمد مصطفى. "العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذج". مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. 372 p. 2018.

[17] كعواش عبد العالي. "نموذج تقييم مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي". مجلة اتحاد الجامعات العربية. الأردن. 2007.

[18] ليلى أبو العلاء. "مفاهيم ورؤي في الإدارة والقيادة بين الأصالة والحداثة" المنهل. p. 2013. 207.

[19] محمد دريخ. "مدخل إلى علم التدريس: تحليل العملية التعليمية". دار الكتاب الجامعي. 2003.

[20] محمد دريخ. "تحليل العملية التعليمية". قصر الكتاب، البلدة، الجزائر. 1991.

[21] مشاري النعيم، خالد الشيباني. "تقييم التعليم المعماري: دراسة تحليلية لمنهج العمارة في جامعة الملك فيصل". سجل بحوث ندوة تقييم التعليم الهندسي والتقني بالمملكة العربية السعودية، جامعة الملك فهد. 2000.

[22] نمير هيكل، يوسف فادان. "سبل تطوير برامج التعليم المعماري في الجامعات العربية". مجلة التعريب، دمشق، العدد 16، ص 157-192. 1998.

[23] نمير هيكل، يوسف فادان. "تصميم نموذج لتقويم برامج التعليم المعماري في الجامعات العربية". مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن، العدد 34، ص 45-78. 1998.

[24] نغم يوسف. "أثر بيئة المراسم المعمارية التعليمية على أداء الطلبة". مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 28، العدد 2، ص 63-80. 2010.